@ 349 @ .

وكان المأمون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته وكتب إليه مرة يشكو ضائقة لحقته وركبه بسببها دين وعين مقداره في قصته فوقع المأمون فيها بخطه فيك خلتان سخاء وحياء فالسخاء اطلق يديك بتبذير ما ملكت والحياء حملك أن ذكرت لنا بعض دينك وقد أمرنا لك بضعف ما سألت وإن كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك وإن كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فإن خزائن ا مفتوحة ويده بالخير مبسوطة وأنت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى ا عليه وسلم قال للزبير يا زبير إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش ينزل ا سبحانه للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه قال الواقدي وكنت نسيت الحديث فكانت مذاكرته إياي أعجب إلي من صلته .

وروى عنه بشر الحافي المقدم ذكره رضي ا عنه حكاية واحدة وهي أنه سمعه يقول ما يكتب للحمى يؤخذ ثلاث ورقات زيتون تكتب يوم السبت وأنت على طهارة على واحدة منها جهنم غرثي وعلى الأخرى جهنم عطشى وعلى الأخرى جهنم مقرورة ثم تجعل في خرقة وتشد على عضد المحموم الأيسر قال الواقدي المذكور جربته فوجدته نافعا هكذا نقل هذه الحكاية أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في اخبار بشر الحافي .

وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب أن الواقدي المذكور قال كان لي صديقان أحدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امرأتي أما نحن في أنفسنا فنصبر على البؤس والشدة وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة فلو احتلت في شيء تصرفه في كسوتهم قال فكتبت إلى صديق لي وهو الهاشمي أسأله التوسعة علي بما حضر فوجه إلي كيسا مختوما ذكر أن فيه الف درهم